Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحطيئة، وأوس بن معزاء، وعبدة بن الطيب، ودفعهم إلى ساحات القتال وقال لهم: «انطلقوا فقوموا في الناس بما يحق عليكم، ويحق لهم عند مواطن البأس... إنكم شعراء العرب وخطباؤهم، وذوو رأيهم ونجدتهم وسادتهم، فسيروا في الناس فذكّروهم وحرضوهم على القتال، فساروا فيهم»[1].

وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: «كانت الشعراء عند العرب في الجاهلية بمنزلة الأنبياء في الأمم»[2].

وتمثلت معجزة الإسلام ـ القرآن الكريم ـ في أسلوب فني أدبي معجز، نفذ كالسحر في قلوب الناس، وفي قلوب أرباب الفصاحة والبيان وفرسان البلاغة والكلام فخضعوا لسلطانه، ووقعوا تحت تأثيره، واستجابت له نفوسهم وقلوبهم، فغيَّر حياتهم، وبدَّل أفكارهم، وقلب موازين الأمور عندهم[3].

«ومن هنا كانت الكلمة أمانة.. إنها موقف ومسؤولية، وهي شرف والتزام ليست للدعابة، أو التسلية، أو تزجية أوقات الفراغ...»[4].

فالأدب في هذا العصر من أهم الوسائل المؤثرة في مسيرة الأجيال، وتربية النشء، وإدخال الأفكار، وتشكيل الوجدان. ولقد استفاد من هذه الوسيلة أصحاب المعتقدات الوضعية والفلسفات المادية حتى نقلوا عن طريقه إلى شعوب الأمة الإسلامية كل آرائهم وفلسفاتهم، وأدخلوا في نفوس الناشئة كل ما يريدون من معتقدات ومذاهب عن طريق الأقصوصة

---

(١) الطبري ٣/ ٥٣٣، وانظر كتاب: نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد: للدكتور عبد الرحمٰن الباشا رحمه الله/ ٨٦.

(٢) الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ١/ ٩٥، نقلاً عن كتاب: النظرة النبوية في نقد الشعر: الدكتور وليد قصاب/ ١٠.

(٣) المصدر السابق/ ٢٤ ـ ٢٥.

(٤) المصدر السابق/ ٢٤ ـ ٢٥.